

أنواع العلم عند ابن عابدين شامي رحمه الله (دراسة نظرية)

Types of Knowledge According to Ibn Abidin al-Shami (May Allah Have Mercy on Him) A Theoretical Study

Amina Mustafa

PhD Scholar, Department of literature, Faculty of Arabic Language & Literature, Female Campus, International Islamic University, Islamabad
aminamustafa78600@gmail.com

Abstract:

Praise be to God—Glory be to Him—who enabled me to complete this article, made it easy for me to write, and helped me gather its contents. I hope it achieves its objective for the general benefit. In his book "Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar," Allamah al-Shami (may God have mercy on him) highlighted forty branches of knowledge, which can be categorized into three main sciences. First are the Islamic legal sciences (Sharia sciences) related to divine revelation, also known as the prophetic sciences, such as the Qur'an, Hadith, and jurisprudence (Fiqh). A Muslim's success in this world and the Hereafter depends upon these. True knowledge here does not refer to forbidden fields that contradict Islamic law; rather, it encompasses arts and disciplines that aid in understanding the legal sciences. In this article, I examine both permissible and impermissible sciences, explaining the differences between them and discussing their importance in our lives. These classifications are verified in the light of the Book of God—Glory be to Him—and the Sunnah of the Prophet (may God bless him and grant him peace).

I pray Allah Almighty to make the benefit of this article enduring and to accept it purely for His honorable sake. May God's blessings and peace be upon our Master and Prophet Muhammad, his family, his companions, and all those who follow them in righteousness until the Day of Judgment.

Keywords: *knowledge, Legal sciences, Sharia, Quran, Hadith, Jurisprudence*

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم النافع طريقاً موصلاً لرضاه وصرافاً يتبعه من أراد هداه، ويحيد عنه من ضل واتبع هواه، وأشهد أن لا إله إلا الله رفع شأن العلم وأهله حتى وصلوا من المجد منتهاه، وأشهد أن محمداً رسوله الرحمة المهداة، والنعمة المسداة - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه الهداة القادة، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

التعريف بالموضوع وأهميته:

إن دين الإسلام فرض على الأمة التي تعتنق أن تكون أمة علم وعمل، فبالعلم النافع والعمل الصالح تبنى الأمم أمجادها، وتصنع غاياتها. وقال رسول الهدى وخاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم -: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"¹، أي أن الله - سبحانه وتعالى - إذا أراد بالعبد خيراً وفقهه للتفقه في الدين، ومن أعرض عن العلوم النافعة فإن الله لم يرد به خيراً. وإن قوله تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ^١ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ^٢ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ^٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ^٥ ^٢. تدور هذه الآيات البيّنات حول قضية العلم؛ إذ كانت الحقيقة الأولى التي تجلت في الأرض عند نزول جبريل - عليه السلام - لأول مرة على خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم - مؤكدة أن هذا الدين (الإسلام) يقوم على العلم، ويرفض الضلالات والأوهام جملة وتفصيلاً.

مفهوم العلم:

مَادُّهُ الثلاثية (ع ل م)، وهناك كلمات أخرى تشير إلى معنى العلم وإن لم تُذكر بلفظه، وذلك مثل: اليقين، والهدى، والعقل، والفكر، والنظر، والحكمة، والفقه، والبرهان، والدليل، والحجة، والآية، والبيئة... وغير ذلك من معانٍ تندرج تحت مفهوم العلم وتحت عليه. وقد جاءت كلمة "العلم" في كتاب الله تعالى وفي الأحاديث النبوية مطلقةً من غير تقييدٍ ولا تحديدٍ، لتستوعب بظلالها شتى العلوم والمعارف النافعة، دون تفريقٍ بين علمٍ دينيٍّ شرعيٍّ وعلمٍ دنيويٍّ تجربيٍّ؛

¹ . صحيح البخاري: كتاب العلم، حديث: 3116.

² . العلق: 1,2,3,4,5.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم: أن الله تعالى امتدح علم داود وسليمان عليهما السلام في صناعة الدروع وعمارة الأرض فقال: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾³، كما رفع شأن العلم الشرعي والديني في قوله: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾⁴. ومن أمثلة ذلك في السنة النبوية: الحث على العلوم التجريبية النافعة كعلم الطب، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ»⁵، واقتران ذلك بطلب العلم الشرعي كفريضة.

فهي تشمل كل علم نافع يهدف إلى خير الدنيا وعمارة الأرض، وكل علم يرمي إلى صلاح الناس والقيام السليم بواجبات الخلافة البشرية على هذا الكوكب. فالله خلق آدم وجعله خليفة في الأرض وأمر الملائكة بالسجود له، وكرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ؛ وكان هذا التشريف بسبب مَرِيَّةِ "العلم"، فالعلم هو صفة الأنبياء، وقد قرن الله تعالى في كتابه الكريم بين الأنبياء وصفة العلم، وجعل سبحانه لأهل العلم الصلاح والفلاح، وشهادة الحق، وعمق النظرة والدراية.

يتناول هذه المقالة: "أنواع العلم عند ابن عابدين الشامي رحمه الله"، حيث قسّم العلوم في كتابه "رد المحتار" إلى قسمين كبيرين يستوعبان كل علم يُعرف أو يُحتاج إليه، وهذان القسمان عند ابن عابدين رحمه الله هما: "العلوم الشرعية" و "العلوم غير الشرعية".

- العلوم الشرعية: وتشمل علم التفسير، والحديث، والفقه، والتوحيد.
- العلوم غير الشرعية: وتنقسم عنده إلى ثلاثة أقسام: أدبية، ورياضية، وعقلية:
- العلوم الأدبية: وهي اثنا عشر علماً، وعدّها بعضهم أربعة عشر، وهي: اللغة، والاشتقاق، والتصريف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، وإنشاء النثر، والكتابة، والقراءات، والمحاضرات (ومنها التاريخ).
- العلوم الرياضية: وهي عشرة علوم: التصوف، والهندسة، والهيئة (والعلم التعليمي)، والحساب، والجبر، والموسيقى، والسياسة، والأخلاق، وتدبير المنزل.

³ . الأنبياء: الآية: 80

⁴ . المجادلة: الآية: 11.

⁵ . مسند أحمد بن حنبل: حديث: 3578.

- **العلوم العقلية:** ومنها المنطق، والجدل، وأصول الفقه، والدين، والعلم الإلهي، والعلم الطبيعي، والطب، والميقات، والفلسفة، والكيمياء.⁶

المؤلف: هو محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم، الشهير بـ "ابن عابدين" الدمشقي، فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره.

مولده ونشأته:

ولد رحمه الله بدمشق الشام سنة 1198هـ، ونشأ في حجر والده الذي رباه تربية دينية صالحة؛ فحفظ القرآن الكريم في صغره، واتجه إلى طلب العلم مبكراً، فقرأ كتب الفقه وأصوله والتفسير والحديث حتى نبغ وتميّز فيها.

مكانته العلمية: كان رحمه الله فقيهاً حنفياً كبيراً، وعالمًا جهبذاً من علماء دمشق الأعلام، رُجع إليه في الفتوى، واشتهر بدقّة النظر وسعة الاطلاع. ومما يُستشهد به في هذا السياق ما قرره ابن خلدون في مقدمته من أن كثرة الشيوخ والرحلة إليهم تُكسب العالم ملكةً راسخةً وبقيناً فكرياً، وهو ما تجسد في مسيرة ابن عابدين العلمية. وقد ترجم له الزركلي في "الأعلام" وأثنى على جلالته وقدره وعلمه، مشيراً إلى الحواشي والآثار النفيسة التي تركها، والتي أكمل بعضها ابنه الشيخ محمد علاء الدين؛ ككتاب "قرة عيون الأخيار" لتكملة رد المحتار.

مصنفاته: ترك ابن عابدين ثروة علمية هائلة، من أشهرها:

- رد المحتار على الدر المختار: في الفقه، وهو المعروف بـ "حاشية ابن عابدين" (وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه).
- رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار.
- العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية.
- نسيمات الأسحار على شرح المنار: في أصول الفقه.
- حاشية على المطول: في البلاغة.
- الرحيق المختوم: في الفرائض.

⁶. رد المتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: ابن عابدين (محمد أمين)، 116/1، دار عالم الكتب، 2003م.

- مجموعة رسائل ابن عابدين: وهي (32) رسالة تشتمل على فنون علمية شتى. وفاته: توفي رحمه الله بدمشق في 21 ربيع الثاني سنة 1252هـ، عن عمر يناهز 54 عاماً، ودفن في مقبرة الباب الصغير.⁷

القيمة العلمية لكتاب "رد المختار على الدر المختار":

يعتبر كتاب "رد المختار على الدر المختار" لابن عابدين رحمه الله موسوعةً فقهيةً فريدة سبقت عصرها في فروع المذاهب الإسلامية، وبخاصة المذهب الحنفي؛ إذ تعد هذه الحاشية جامعاً هاماً لآراء المحققين من فقهاء الحنفية، وتخریجاتهم لما ورد عن أئمة المذهب، وردّ الفروع إلى قواعدها الأصلية بدقة بالغة. أنواع العلم:

(1) الشرعية (2) غير الشرعية

(الشرعية)

العلوم الشرعية هي العلوم التي تتناول الشريعة الإسلامية وتدرسها، وكما ذكر العلامة ابن عابدين شامي رحمه الله التوحيد في العلوم الشرعية، معناها القرآن الكريم لأن التوحيد موصوف بالفعل في القرآن الكريم. (1) علم التفسير (2) علم الحديث (3) علم الفقه (4) علم التوحيد.

علم التفسير: (The Science of Interpretation)

التفسير بمعنى الإبانة وكشف المراد عن اللفظ وإيضاحه. قال الإمام أبي حيان - رحمه الله -: " هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمل عليها حال التركيب، وتتماتٍ لذلك.⁸

العبارة تبين أن علم التفسير ليس مجرد شرح غير منضبط للقرآن، بل هو علم دقيق ومنظم يجمع بين علوم القراءات، واللغة العربية، والنحو، والبلاغة، والتاريخ الشرعي، بهدف كشف وتوضيح مراد الله عز وجل من آيات كتابه الحكيم.

⁷. رد المختار، ص 55/1.

⁸. البحر المحیط: للإمام أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، دار الكتب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1413هـ، 26/1.

علم الحديث: (Hadith Studies)

علم الحديث أحد العلوم التي تفردت بها الأمة الإسلامية، وهو دراسة شاملة للحديث النبوي-صلى الله عليه وسلم- من حيث السند والمتن، عرّف المحدثون بأن الحديث في اللغة "الجديد والخبر"، وفي الاصطلاح: "يراد به كل ما أثر عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بعد النبوة من قول، أو فعل، أو تقرير".⁹

علم الفقه: (Islamic Jurisprudence)

الفقه في اللغة: الفهم. وفي الاصطلاح: العلم بأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. وقد يطلق الفقه على الأحكام نفسها. ومصادر الفقه الأساسية (1) القرآن الكريم (2) السنة المطهرة (3) الإجماع (4) القياس.¹⁰

يلاحظ القارئ من هذا الكلام الفقه في اللغة هو الفهم الدقيق، وفي اصطلاح العلماء يعنى بمعرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال العباد العبادية والعملية، والتي يتوصل إليها بالاجتهاد والاستنباط من الأدلة التفصيلية كالأوامر والنواهي، وتطلق لفظة الفقه أيضاً على ذات المسائل والأحكام المستنبطة. ولهذا العلم أربعة مصادر تشريعية أساسية متفق عليها، تبدأ بالوحيين وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ثم الإجماع القائم على اتفاق المجتهدين، وأخيراً القياس الذي يلحق المسائل المستجدة بنظائرها المنصوص عليها لاشتراكهما في نفس العلة التشريعية.

علم التوحيد (The Science of Tawheed):

معنى علم التوحيد عند ابن تيمية "هو أن يوجه المسلم في عبادة الله وحده ولا يعبد غيره ويوحّد الله بأفعاله بنية التقرب إلى الخالق سبحانه، كالدعاء، والنذر، والقربان، والرجاء، والتوكل والرغبة والرهبة والإنابة والتوبة".¹¹

يُبين ابن تيمية-رحمه الله- أن حقيقة التوحيد تكمن في توحيد الألوهية، وهو إفراد الله تعالى وحده بالعبادة وتوجيه القصد إليه دون سواه، بحيث تتجه جميع أفعال العبد الظاهرة والباطنة خالصةً بنية التقرب إلى الله

9. أصول الحديث : عجّاج الخطيب، دار الفكر بيروت، 7991، 72.

10. الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد- المدينة المنورة، 1424هـ، ص15.

11. كتاب التوحيد: صالح بن فوزان عبد الله الفوزان، 2002، 53/1.

(المعبود حقاً) نيلاً لمرضاته، وتشمل هذه العبادات أعمالاً قلبية وبدنية متنوعة كالدعاء والنذر وتقديم قربان والتوبة والتوكل والخوف والرجاء، وكلها حقوق خالصة للخالق سبحانه لا يجوز صرف شيء منها لغيره. (غير الشرعية)

والعلوم غير الشرعية هي العلوم التي لا تتناول الشريعة بالدراسة مباشرة، وإن كانت متعلقة بها، ومنها العلوم الأدبية، ورياضية، وعقلية، والعلوم غير الشرعية هي العلوم المتعلقة بالدنيا.. مثال علم الاجتماع والرياضيات والكيمياء. وحصول هذه العلوم فرض الكفاية على المسلم وكل هذه آلة لعلم التفسير والحديث والفقه.

غير الشرعية ثلاثة أقسام:

- أدبية
- رياضية
- عقلية.

(1) أدبية:

وهي أربعة عشر:

علم اللغة (Linguistics)

هو العلم الذي يقدم لنا النظرية التي تفسر اللغة الإنسانية، ويمنحنا المناهج التي تدرسها. ويدرس علم اللغة الحديث بنية اللغة من الجوانب الآتية: الأصوات، والصرف، والنحو، والمفردات، وعلم المعاني، حيث يضم علم اللغة العام الآن كل فروع البحث اللغوي. وقد عرّف العالم النحوي "ابن جني" اللغة بأنها: "أصواتٌ يعبرُ بها كل قومٍ عن أغراضهم". بينما عرّفها الفقيه "ابن حزم" بقوله إنها: "الكلام الذي يتخاطب الناس به فيما بينهم، ويتراسلون بالخطوط المعبرة عنه في كتبهم، لإيصال ما استقر في نفوسهم من عند بعضهم إلى بعض".¹²

وثلاثة أنواع لهذا العلم: (1) علم اللغة الاجتماعي (2) علم اللغة النفسي (3) علم اللغة التطبيقي.

¹². الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، ج/52.

علم الاشتقاق (Etymology)

عرّف السيوطي أن الاشتقاق هو: "أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادةً أصليةً وهيئةً تركيباً لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفاً حروفاً أو هيئةً، كضاربٍ من ضَرَبَ". وطريق معرفته: "تقليبُ تصاريِفِ الكلمة حتى يرجعَ منها إلى صيغةٍ هي أصلُ الصيغِ دلالةً اطرادٍ أو حروفاً غالباً، كضَرَبٍ؛ فإنه دالٌّ على مطلقِ الضربِ فقط".¹³

المقصود بهذه العبارة: أن الاشتقاق هو توليد كلمة من أخرى تشترك معها في الحروف والمعنى، مع تغيير في الشكل لإفادة معنى جديد، كاشتقاق "ضارب" من "ضرب". ويُعرف أصل الكلمات بتقليب تصاريِفها حتى نصل إلى الصيغة الأساسية المجردة التي تفرعت منها بقية الألفاظ، مثل "الضرب".

علم الصرف أو التصريف (Morphology)

يستعمل الصرفيون مصطلحي "الصرف" و"التصريف" للدلالة على علم واحد دون تمييز بينهما في الاصطلاح؛ وإن كان "الصرف" في الأصل هو مصدر الفعل الثلاثي المجرد (صَرَفَ)، بينما "التصريف" هو مصدر الثلاثي المزيد بالتضعيف (صَرَّفَ). ويطلق الصرف والتصريف في اللغة على معانٍ كثيرة تدور حول التغيير والتحويل. أما في الاصطلاح، فالتصريف هو: "معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب".¹⁴

علم النحو (Syntax):

عرّف الإمام "ابن جني" النحو في كتابه الخصائص بأنه: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره". وقيل في تعريفه أيضاً: "هو علم بأصول تُعرف بها صحة الكلام وفساده"¹⁵؛ أي إن علم النحو هو العلم الذي تُعرف به أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء وغيرها. ويُعد "أبو الأسود الدؤلي" أول من وضع علم النحو، حيث أخذ أصول هذا العلم وتلقى توجيهاته الأولى من سيدنا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

¹³. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، دار الفكر بيروت بدون سنة، 346/1

¹⁴. المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف: أبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفى أحمد خليل النماس، القاهرة: المكتبة الأزهرية، 2007، ص330.

¹⁵. الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، 3/1.

علم المعاني (Pragmatics):

هو علم يشتمل على أصول وقواعد، "يُعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال، بحيث يأتي اللفظ ملائماً للسياق ومناسباً لوعي المخاطب وظروفه".¹⁶

المقصود بهذه العبارة : أن علم المعاني هو علم يعلمنا كيف نختار كلامنا ليناسب الموقف الحاضر والشخص المستمع؛ فلكل مقام مقال.

علم البيان (Rhetorical Imagery):

البيان لغةً: "الكشف والإيضاح والظهور. واصطلاحاً: أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى".¹⁷

يلاحظ القارئ أن علم البيان هو علم بلاغي يعلمنا كيف نعبر عن "الفكرة الواحدة" بصور وأساليب متنوعة (كالتشبيه والمجاز والكناية)، تتفاوت في درجة وضوحها وقوتها الجمالية. مثال: يمكننا وصف شخص بالشجاعة مباشرة فنقول: "زيدٌ شجاع"، ويمكننا التعبير عن الفكرة نفسها بصورة أقوى فنقول: "زيدٌ كالأسد".

علم البديع (Rhetorical Embellishment):

البديع لغةً: المخترع الموجد على غير مثال سابق. واصطلاحاً: هو علم يُعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاءً ورونقاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال، مع وضوح دلالاته على المراد لفظاً ومعنى.¹⁸

أن البديع هو علم يُعنى بتزيين الكلام وتحسينه ليكون أكثر جمالاً وجاذبية، وينقسم إلى نوعين رئيسيين: المحسنات المعنوية التي تزيد المعنى جمالاً كالجمع بين الكلمة وضدها، والمحسنات اللفظية التي تمنح الألفاظ نغماً موسيقياً كتشابه الكلمات في النطق واختلافها في المعنى نحو قولنا "صليت المغرب في المغرب".

¹⁶. جواهر البلاغة: أحمد هاشمي، هنداوي، ص51.

¹⁷. جواهر البلاغة: ص246.

¹⁸. نفس المرجع: ص360.

علم العروض (Arabic Prosody):

العروض: "هو علمٌ يُبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتمدة، ويُعرف بأنه "ميزان الشعر". وواضع هذا العلم ومؤسسه هو الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري".¹⁹

علم القوافي (Science of Rhyme):

يعرّف علماء العروض القافية بأنها: "المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، وهي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها ونظامها الصوتي في نهاية كل بيت شعري".²⁰

الفرق بين العروض والقوافي:

يدرس علم العروض وزن البيت الشعري كاملاً من أوله إلى آخره للتأكد من سلامة بحره وموسيقاه، بينما يركز علم القوافي فقط على المقطع الصوتي الأخير في نهاية البيت لضبط الحرف الأخير وحركته، وبذلك يكون العروض هو ميزان القصيدة كاملة والقوافي هي ميزان خاتمتها.

علم قريض الشعر (Poetry Composition):

الشعر القريض "هو الشعر الذي ليس برجز، واشتقاقه اللغوي من "قَرَض الشيء" أي قطعه، كأن الشاعر يقطعه من سائر الكلام اقتطاعاً. ويمتاز الشعر عن سائر أجناس الكلام الأخرى بارتكازه الأساسي على العاطفة، والخيال، والتشكيل الصوري الفني".²¹

علم إنشاء النثر (Art of Prose Writing):

علم إنشاء النثر - كالرسائل والخطب - يندرج ضمن علم الأدب، وهو: معرفة الإتيان بالكلام المنشور البليغ على سبيل الإنشاء والتأليف. وفي هذا السياق، يرى الإمام ابن الأثير أن الدعامة الأساسية لهذا العلم هي: "الاطلاع على كلام المتقدمين من المنظوم والمنثور وحفظه، لتتولد لدى الكاتب ملكة لغوية يُنشئ بها كلامه".²²

¹⁹. علم العروض والقافية: الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت، 1407هـ-1987م، ص7.

²⁰. نفس المرجع: ص134.

²¹. جريدة الرياض: الفنون الأدبية السبعة: الشعر القريض (2)، 1435هـ-2015، العدد 17176.

²². المثل السائر: لضياء الدين بن الأثير، ادار النهضة مصر القاهرة، 59/1.

علم الكتابة (Grammarology):

عرفت اللغة العربية عدداً من المصطلحات التراثية التي استخدمت للتعبير عن "علم الكتابة"، ومن أبرزها: "الخط، والرسم، والهجاء، والإملاء. ولما كانت الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، فإن دراستها العلمية تقدم لنا تفسيرات لغوية وتاريخية عميقة، وتمنحنا توضيحاً دقيقاً لأصل العلامات الكتابية ودلالاتها وتطورها عبر الزمن".²³

علم القراءات (The science of Readings):

القراءات جمع قراءة، "وهي مصدر قَرَأَ، وفي أصل معناها الدلالة على الضم والجمع؛ وأخذت هذه المادة من قول العرب: "ما قرأت هذه الناقة سَلَى قط" أي لم تضم في رحمها ولدًا. والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وقرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقيل: ومنه سُمي القرآن بذلك لجمعه ما فيه من أحكام وقصص وغيرها".²⁴

أما في الاصطلاح: فعرفها الحافظ ابن الجزري بأنها: "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها بعزو الناقل".²⁵

إن علم القراءات القرآنية العشر هو من العلوم التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام طلاب العلم؛ وتعتبر قصيدة "الشاطبية" -التي تحتوي على القراءات السبع المتواترة- وقصيدة "الدرة المضية" -التي تحتوي على القراءات الثلاث المتممة لها- هما العمدة في تلقي القراءات العشر الصغرى عند جمهور المقرئين.

علم المحاضرات (Art of Rhetorical Quotation):

علم المحاضرات هو أحد علوم اللغة العربية الاثني عشر؛ "وهو علمٌ تحصيل به ملكةٌ إيراد كلام المنقول عن الغير بما يناسب المقام، سواء من جهة معانيه الوضعية أو من جهة تركيبه الخاص، والغرض منه هو تحصيل

²³. علم الكتابة العربية: الدكتور غانم قدوري محمد، دار عمار عمان، ط1، ص 15.

²⁴. : ينظر: معجم المقاييس، ابن فارس، ص884. المفردات: الراغب، ص668. لسان العرب: ابن منظور، ص128. مادة قرأ.

²⁵. الأعلام: الزركلي، 45/7.

تلك الملكة الأدبية. وتتمثل فائدته في الاحتراز عن الخطأ عند تطبيق كلام منقول عن الآخرين وتوظيفه بما يقتضيه مقام التخاطب، من حيث دلالة المعاني الأصلية وخصوصية التركيب نفسه".²⁶

(2) رياضية:

وهي عشرة:

علم التصوف (Sufi studies):

"يقوم علم التصوف في جوهره على تعدد مصادر المعرفة وتنوعها؛ إذ يمزج بين النصوص القرآنية والنبوية والآثار الماثورة عن الصحابة والتابعين والصالحين من جهة، وبين المعرفة الذاتية الذوقية لكل سالك خاض غمار الطريق وعاش تجاربه، وانخرط في أحوال روحية ووجدانية صبغت تجربته الشخصية بخصوصية فريدة".²⁷ يلاحظ القارئ من هذا الكلام أن المعرفة الصوفية تقوم على التكامل بين النقل الشرعي، المتمثل في القرآن والسنة وآثار السلف، والذوق الباطني القائم على الكشف والتجربة الوجدانية المباشرة، مما يمنح كل سالك تجربة روحية ذاتية فريدة تمزج بين اتباع النص وعمق التجربة الشخصية.

علم الهندسة (Geometry):

والهندسة لفظ معرّب. يقول القنّوجي في تعريفه: "هو علم يُبحث فيه عن الخط والسطح والجسم التعليمي، ولواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل".²⁸

علم الهيئة (Astronomy):

قال ابن خلدون في مقدمته: "وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمحرّكة والمتحرّكة، ويستدلّ بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للأفلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية".²⁹

²⁶ . علم المحاضرات - ويكيبيديا.

²⁷ . أسرار الطريق الصوفي: د. محمد أبو رمان، عمان، ط2، ص24.

²⁸ . أبعاد العلوم: القونجي، 572/2.

²⁹ . الفلك أو علم الهيئة عند المسلمين: مقالة د. عبد الله حجازي، 1433هـ-2012.

علم التعليم (Education):

يعرّف "سعيد إسماعيل علي" علم التعليم بأنه ذلك الجزء المنظّم من التربية وفق أنساق معرفية محددة. ولكن عند "حسين عبد الحميد رشوان" ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وبذلك يتأكد المفهوم الشائع بأن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته، وبيئته التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه".³⁰

علم الحساب (Arithmetic):

عرّف "ابن خلدون" الحساب بأنه: "صناعة عملية في حساب الأعداد بالضم والتفريق؛ فالضم يكون في الأعداد بالأفراد وهو الجمع، أو بالتضعيف بأن تضاعف عدداً بآحادٍ عدّةٍ آخر وهو الضرب. والتفريق أيضاً يكون في الأعداد: إما بالأفراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح، أو بتفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة، سواء كان هذا الضم والتفريق في الصحيح من العدد أو الكسر". وعرّف "إخوان الصفا" الحساب بأنه: "معرفة خواص العدد، وكيفية أجناسه وأنواعه، وخواص تلك الأنواع، ومبدأ هذا العلم من الواحد الذي قبل الاثنين".³¹

علم الجبر (Algebra):

الجبر هو قسم من العلوم الرياضية، ويُعدّ "الخوارزمي" مؤسس هذا العلم. يُعرّف الجبر بأنه "الحساب العام"، وغايته تعميم العمليات الحسابية، وإيجاد قواعد بسيطة لحل المسائل العددية التي قد يعجز الحساب التقليدي عن حلها، وإعطاء قوانين عامة تمكننا من حل المسائل التي تنتمي إلى نوع واحد".³²

علم الموسيقى (Musicology):

"الموسيقى تقوم على تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية تختلف في طولها وقصرها، أو إلى وحدات صوتية معينة تسير وفق نسق محدد، بغض النظر عن بداية الكلمات ونهايتها".³³

³⁰. التعليم وتغيير المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية: مقالة خولة زروقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014، ص21.

³¹. المعونة في علم الحساب الهوائي: لابن الهائم المقدسي، تحقيق خضير عباس محمد خليفة المثنداوي، بغداد، 1988هـ، ص19.

³². كتاب الجبر الإبتدائي: هاشمي هبروي بركات، دمشق، 1357هـ-1938م، ط2، 3/1.

³³. علم العروض والقافية: د. عبد العزيز عتيق، ص12.

علم السياسة (Political Science):

يحتمل مصطلح "السياسة" معانٍ وتعريفاتٍ متعددة؛ فأصله من الفعل "ساس"، وساس الأمر أي: "قام به وتدبره بما ينتج عنه صلاح هذا الأمر. ويعتمد تعريف علم السياسة أساساً على الموضوع المحوري الذي يُعتبر مادته الأساسية، ويرتبط هذا التعريف بمنظورين أساسيين: منظورٍ ذي طبيعةٍ قانونيةٍ وقوامه مفهوم "الدولة"، ومنظورٍ سوسيولوجيٍّ يتمحور حول مفهوم "السلطة".³⁴

علم الأخلاق (Ethics):

عرّف "ابن مسكويه" علم الأخلاق بأنه: "أصولٌ تُعرف بها حال النفس من حيث ماهيتها، وطبيعتها، وعلة وجودها، وفائدتها".³⁵

أما الأخلاق في نظر الإسلام، فهي: "عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحوٍ يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".³⁶

ويقوم حسن الخلق على أربعة أركان هي: الصبر، والعفة، والشجاعة، والعدل. ويُمكننا القول إن علم الأخلاق هو "علم القلب" أيضاً؛ إذ يُعرف بهذا العلم أنواع الفضائل وكيفية اكتسابها، وأنواع الرذائل وكيفية اجتنابها.

علم تدبير المنزل (Home Economics):

تعددت تعاريف علم تدبير المنزل عند الفلاسفة والعلماء من غربيين ومسلمين؛ حيث يقول "رفاعة الطهطاوي" في تعريفه: "علم تدبير المنزل علم بأصول يُعرف بها الأحوال المشتركة بين الرجل وزوجته وولده وخدمه. وفائدته: انتظام أحوال الإنسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة".³⁷

(3) عقلية

³⁴. دروس في علم السياسية: د. محمد فقيهي، 2015، ص3.

³⁵. تهذيب الأخلاق: ابن مسكويه: 1.

³⁶. أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط9، ط2001، 79.

³⁷. الأعمال الكاملة: رفاعة الطهطاوي، السياسية والوطنية والتربية، تحقيق: محمد عمارة، مكتبة الأسرة، 2010، الجزء الثاني.

علم المنطق (Logic):

إنَّ علم المنطق فرع من فروع الفلسفة، "وهو عبارة عن وسيلة تساعدنا على التفكير بطريقة سليمة. وقد عرّفه "ابن سينا" قديماً بأنَّ المنطق خادمٌ لجميع العلوم والمعارف العامة، ولذا فهو يدخل في الكثير منها. وقال ابن سينا أيضاً: "إنَّ المنطق آلةٌ تعصم بمراعاتها الذهن من الوقوع في الخطأ عند التفكير". لذا، فإنَّ علم المنطق يحتاج إلى تفعيل دائم في النفس والحياة العملية؛ فكلما طبّقته في حياتك اليومية، استقام ذهنك وصحّ تفكيرك".³⁸

علم الجدل (Dialectics):

يعرّف "الإمام الغزالي" الجدل والمناظرة بأنّه: "النَّظَرُ الذي هو عبارة عن تحاوُضٍ وتفاوُضٍ يجري بين متنازعينٍ فصاعداً، لتحقيقِ حقٍّ، أو لإبطالِ باطلٍ، أو لتغليبِ ظنٍّ".³⁹

علم أصول الفقه (Principles of Islamic Jurisprudence):

تعددت تعريفات العلماء لأصول الفقه، فقال بعضهم: "إنّه معرفة دلائل الفقه بشكلٍ إجمالي، وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد، فيدخل فيه معرفة الأدلة والأحكام، ويشمل الدليل القطعي والظني".⁴⁰ فأصول الفقه "عبارة عما تُبنى عليه مسائل الفقه، وتؤخذ الأحكام الشرعية منه".⁴¹

علم أصول الدين (The Science of the Origins of Religion):

تعارف أهل العلم والكتاب في مسائل العقيدة على مسمى "أصول الدين"؛ ليفرّقوا بين معاني الأصول المختلفة فأضافوا إليها كلمة "الدين". وأصول الدين هي أصول الإيمان الستة، وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. وقال ابن تيمية إنّها: "مسائل الدين الهامة التي يُبنى عليها

³⁸. المختصر في علم المنطق: مايكل يوسف سلوانس، ص2.

³⁹. المنتخل في الجدل: الإمام الغزالي.

⁴⁰. المذهب في علم أصول الفقه المقارن: عبد الكريم النملة، ط1، 199هـ، مكتبة الرشد : الرياض، 29/1.

⁴¹. العدة في أصول الفقه: أبو يعلى محمد ابن الفراء، ط2، 1990هـ، المكتبة التجارية مكة المكرمة، 18/1.

الدين، والتي أجمع عليها السلف من الصحابة والتابعين، سواءً كانت عقلية أم خبرية، علمية أم عملية، وتُحرّم المخالفة فيها، ويترتب على المخالفة فيها القدح في الدين أو العدالة".⁴²

العلم الإلهي (Divine Knowledge / Theology):

يرى "ابن تيمية" أنّ العلم الإلهي - أي العلم بالله عز وجل - هو من اختصاص الأنبياء والرسل؛ لأنهم بُعثوا بغرض التعريف به، "فهم أعلم الناس به، وأحقهم بالقيام بحقه، وأولاهم بالحق فيه". وقال ابن تيمية: "إنّ من العلم ما لا يُعلم إلا بالأدلة العقلية، وأحسنها ما جاء به القرآن وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أرشد إلى أفضل الطرق العقلية وأكملها، ومن ذلك النبوة؛ حيث يُعلم بالعقل ثبوتها وقوتها. وأمّا ما يُعرف بالأدلة السمعية، فيتضمن هذا العلم: إثبات الصانع، ووحدانيته، وعلمه، وقدرته، ومشئته، وحكمته، ورحمته، ونحو ذلك".⁴³

العلوم الطبيعية (Natural Science):

هي العلوم الخاصة "بدراسة الأشياء أو الظواهر التي تقع بشكل طبيعي؛ مثل الضوء، والطاقة، والمادة، والأرض، والنجوم، أو الجسم البشري. ويمكن تصنيف العلوم الطبيعية إلى: العلوم الفيزيائية، وعلوم الأرض، وعلوم الحياة، وغيرها".⁴⁴

علم الطب (Medicine):

تأسست بدايات علم الطب في اليونان على كتب "بقراط"، وبعد ذلك تُرجمت مؤلفاته إلى اللغة العربية على يد "حنين بن إسحاق". وقد قال "ابن سينا" في تعريفه: "الطب علم يُعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة؛ ليحفظ الصحة حاصلّة، ويستردّها زائلة".⁴⁵

علم الميقات والمواقيت (Science of Timekeeping):

⁴². أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة: ناصر القفاري، ص 11.

⁴³. رسالة الفرقان بين الحق والباطل: ابن تيمية، ص 94-95.

⁴⁴. بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات: د. أنول باتشيري، ترجمة: د. خالد بن ناصر ال حيان، الرياض، ط2، 2015، ص 14.

⁴⁵. القانون في الطب: ابن سينا، دار صادر بيروت، (د، ت) 3/1.

الميقات في اللغة: الوقت المضروب للفعل، والميقات أيضاً بمعنى: الموضع؛ حيث قال الرازي: "هذا ميقات أهل الشام للموضع الذي يُجرمون منه". والفرق بين الميقات والوقت: أنَّ الميقات ما قُدِّرَ ليعمل فيه عمل من الأعمال، والوقت هو وقت الشيء سواء كان قَدْرُهُ مقدَّراً أو لم يُقدَّر. وقد استخدمت مشتقات كلمة "الميقات" في القرآن الكريم في أكثر من موضع؛ كما ورد في سورة البقرة (189)، والنبأ (17)، والأعراف (142)، والدخان (40)، والنساء (103).

وقال الأكفاني في تعريفه: "علم المواقيت وهو فرع من علم الهيئة؛ الذي يُعلم منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية، وأشكالها، وأوضاعها، ومقاديرها، وأبعاد ما بينها، وحركات الأفلاك والكواكب".⁴⁶

علم الفلسفة (Philosophy):

الفلسفة كلمة ذات أصل يوناني مشتقة من "فيلوسوفيا" وتني لغوياً: "حب الحكمة". وقد تعددت تعريفات الفلاسفة لها واختلفت باختلاف مذاهبهم. وورد لفظ "الحكمة" في القرآن الكريم بوصفها خيراً عظيماً؛ حيث يقول تعالى: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [البقرة: 269].

وقد عرّف الفيلسوف "الكندي" الفلسفة بعدة تعريفات مأثورة، نذكر منها:

- أ- أنها: صناعة الصناعات وحكمة الحكم.
- ب- ب- أنها: معرفة الإنسان نفسه، ومنها يترقى إلى معرفة العالم الأكبر (أي الطبيعة والكون)، ومن ثمّ إلى معرفة الخالق سبحانه.
- ت- ت- أنها: التشبُّه بأفعال الله تعالى بقدر طاقة الإنسان (أي في السعي نحو الكمال والعدل والرحمة).⁴⁷

علم الكيمياء (Chemistry):

علم الكيمياء هو العلم الذي يبحث في طبائع المادة وتكوينها وخواصها. ويرى بعض العلماء أنَّ أصل كلمة "كيمياء" عربي، ويُعدّ "جابر بن حيان" مؤسس هذا العلم. وأمّا في اصطلاح جابر ومدرسته،

⁴⁶. علم الميقات في الحضارة العربية والإسلامية ودوره في المجتمع الإسلامي: مجلة الجامعة الإسلامية لندن، 2014، ج3، ص157.

⁴⁷. مدخل إلى الفلسفة العامة: محمد البشير الإبراهيمي، ط1، 2017، ص5.

فالكيمياء: "علمٌ يُبحث فيه عن المادة التي يتم بها تحويل المعادن إلى ذهب وفضة بالصناعة، وهذه المادة يطلقون عليها اسم الإكسير، ويزعمون أنه يُلقى منها على الجسم المعدني -مثل الرصاص والقصدير والنحاس- بعد أن يُحمى بالنار، فيعود ذهباً إبريزاً خالصاً. ويدّعون بأنّ الإكسير موجود بالقوة في جميع الأجسام، سواء أكانت معدنية أم نباتية أم حيوانية".⁴⁸

خلاصة المقالة:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أفاض عليّ بنعمته، ووفّقني لإنجاز هذا البحث المتواضع، ويسّر لي سُبُل صياغته وجمع مادته العلمية وتحقيقها. وإني لأرجو من العليّ القدير أن يجد هذا العمل طريقه لتحقيق غايته المبتغاة، وأن يشكل لبننة معرفية نافعة وخير مرجع لعموم الباحثين وطلاب العلم.

لقد سعى هذا المقال إلى تقديم دراسةٍ تأصيلية ومقارنة بين العلوم الشرعية والعلوم غير الشرعية، مستنيراً بما أورده العلامة الشامي -رحمه الله- في مؤلفه القيم "رد المحتار على الدر المختار"؛ حيث فصل القول في طبيعة العلوم وما يربو على أربعين فناً من الفنون المعرفية. وقد خلص البحث إلى تصنيف هذه العلوم إلى قسمين رئيسيين: علوم شرعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوحي الإلهي والمعارف النبوية -كالقرآن والحديث والفقه- وهي العلوم التي ينبنى عليها فلاح المرء في عاجل أمره وآجله. وقسم آخر يشمل العلوم غير الشرعية، والمقصود بها هنا العلوم العقلية، التطبيقية، والتجريبية التي تخدم البشرية وتساهم في فهم العلوم الشرعية وتكاملها، ودفعاً لأي لبس، فقد تبين أنها لا تعني بحالٍ من الأحوال العلوم المحرمة المخالفة للشرع. كما سلّطت المقالة الضوء على الأهمية البالغة لتكامل هذه العلوم في واقعنا المعاصر، مبرزةً مكانتها الرفيعة في ضوء كتاب الله وسنة نبيه المصطفى -صلى الله عليه وسلم-.

وفي الختام، أسأل الله العليّ القدير أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويديم النفع به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وذخراً لي يوم نلقاه. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه الأطهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. آمين اللهم آمين

⁴⁸. الكيمياء عند العرب: روعي الخالدي، مؤسسة هنداوي القاهرة، ص11.

(المصادر والمراجع)

1. القرآن الكريم.
2. الحديث الشريف.
3. الأعلام: للزركلي.
4. الأعمال الكاملة: رفاة الطهطاوي، السياسية والوطنية والتربوية، تحقيق: محمد عمارة، مكتبة الأسرة، 2010، الجزء الثاني.
5. الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، تحقيق أحمد شاكر.
6. أبجد العلوم، القنوجي.
7. أسرار الطريق الصوفي، د. محمد أبو رمان، عمان، ط2.
8. أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط9، 2001م.
9. أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة، ناصر القفاري.
10. أصول الحديث: عجاج الخطيب، دار الفكر بيروت، 1991.
11. البحر المحيط: للإمام أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط2، 1413هـ.
12. التعليم وتغيير المنعرج داخل مؤسسة إعادة التربية: مقالة خولة زروقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014.
13. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2.
14. الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، 1424هـ.
15. الفلك وعلوم الهيئة عند المسلمين: مقالة د. عبد الله حجازي، 1433هـ - 2012.
16. العدة في أصول الفقه، أبو يعلى محمد ابن الفراء، ط2، 1990هـ، المكتبة التجارية مكة المكرمة.
17. العلم وبناء الأمم، أ. د/ راغب السرجاني، ط1، القاهرة.
18. المرجع في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، دار الفكر بيروت بدون سنة.
19. المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف: أبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفى أحمد خليل النحاس، القاهرة: المكتبة الأزهرية، 2007.

20. المثل السائر، لضياء الدين بن الأثير، دار النهضة مصر القاهرة.
21. المعونة في علم الحساب الهوائي: لابن الهائم المقدسي، تحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، بغداد، 1988م.
22. المختصر في علم المنطق، مايكل يوسف سلوفاس.
23. المستصفى في المنطق: الإمام الغزالي.
24. المذهب في علم أصول الفقه المقارن، عبد الكريم النملة، ط1، 199هـ، مكتبة الرشد: الرياض.
25. القانون في الطب، ابن سينا، دار صادر بيروت، (د.ت).
26. الكيمياء عند العرب: روجي الخالدي، مؤسسة هنداوي القاهرة.
27. بحوث العلوم الاجتماعية للمبادئ والمناهج والممارسات، د. أبول بالشوجي، ترجمة د. خالد بن ناصر آل حيان، الرياض، ط2، 2015.
28. تهذيب الأخلاق: ابن مسكوية، 1.
29. جواهر البلاغة: أحمد الهاشمي، هنداوي.
30. دروس في علم السياسة: د. محمد فقهي، 2015.
31. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: ابن عابدين محمد أمين، دار عالم الكتب، 2003م.
32. رسالة الفرقان بين الحق والباطل: ابن تيمية.
33. علم العروض والقافية: الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية بيروت، 1407هـ.
34. علم الكتابة العربية، الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار عمان، ط1.
35. علم المحاضرات – ويكيبيديا (Ar.m.wikipedia.org).
36. علم الميقات في الحضارة العربية والإسلامية ودوره في المجتمع الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية للندن، 2014.
37. كتاب التوحيد، صالح بن فوزان عبد الله الفوزان، 2002.
38. كتاب الجبر الابتدائي: هاطفي هيروي بركات، دمشق، 1357هـ-1938م، ط2.
39. معجم المقاييس، ابن فارس، ص 884، المفردات الراغب.
40. مجلة العلوم الشرعية: فوزان بن عبد الرحمن الفوزان، العدد التاسع والثلاثون، 1437هـ.
41. مدخل إلى الفلسفة العامة، محمد البشير الإبراهيمي، ط1، 2017.